

«القدس المفتوحة» تعقد الملتقى العربي الثاني حول الشباب والمسؤولية المجتمعية

رام الله- الحياة الجديدة- عقدت جامعة القدس المفتوحة الملتقى العربي الثاني حول الشباب والمسؤولية المجتمعية، لمناسبة اليوم العالمي للمسؤولية المجتمعية، امس. جاء ذلك تحت رعاية رئيس مجلس الأمناء المهندس عدنان سمارة، في رحاب مسرح فرع الجامعة بمدينة نابلس، بدعم من هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية.

وأوصى المشاركون بالملتقى، في البيان الختامي الذي قرأه نائب رئيس الجامعة للشؤون الإدارية أ. د. مروان درويش، بالسعي نحو تركيز إسهامات المسؤولية المجتمعية في خدمة التنمية المستدامة ودعم مبادرات ومشاريع الجامعات في هذا المجال.

كما طالب المشاركون بتعميم مبدأ الشراكة بين القطاعات المجتمعية لبناء توجهات رصينة لتحقيق مجتمع المسؤولية المجتمعية، بحيث تكون المسؤولية المجتمعية استراتيجية وطنية عامة فكرياً وممارسة.

ودعا المشاركون إلى التنسيق بين الجامعات والنقابات المهنية والعمالية ومنظمات القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني الأخرى، للمشاركة في المسؤولية المجتمعية وتشجيع المعنيين على فكرة التطوع في تنفيذ مشاريع المسؤولية المجتمعية ودعمها مالياً ومعنوياً.

كما دعا المشاركون إلى دعم المشروعات الصغيرة لتشجيع الخريجين والخريجات على المساهمة في بناء الوطن، وإلى أهمية إنشاء برامج لتنمية الشباب وفقاً للفئات العمرية والقطاعات الاقتصادية المختلفة التي يعملون أو يشاركون فيها، للقدرة على زيادة الإنتاجية والتخطيط للمستقبل بشكل واضح.

ودعا المشاركون إلى تعزيز الثقافة المرورية لدى الشباب، ووعيهم بأن الحفاظ على أرواحهم من الهدر هو في الواقع مسؤولية مجتمعية للدولة وللشباب أنفسهم. وشددوا على ضرورة تدريس مقرر المسؤولية المجتمعية كمقرر إجباري إلزامي لكل طلبة الجامعات الفلسطينية.

ودعا المشاركون إلى تضافر الجهود لتوظيف طاقات الشباب من خلال إتاحة الفرص لهم للمشاركة في أنشطة الجامعة، المختلفة والمشاركة بأنفسهم في اتخاذ القرارات الجامعة، وكذلك تشجيع الابتكارية والمبادرات النيابية التطوعية وتوفير صناديق دعم لها في إطار المسؤولية المجتمعية للجامعات. وافتتح الملتقى محافظ نابلس اللواء إبراهيم رمضان، وقال: «إن الحال الفلسطيني والمسؤولية الواقعة على الشباب الفلسطيني والأطفال ليست سهلة، بل يقع على عاتقهم كثير، وعلينا دعمهم والمحافظة عليهم». وأضاف: «كيف يمكن تحقيق سلام مع الاحتلال في ظل عمليات الهدم والقتل الإسرائيلي المتواصلة بحق شعبنا الفلسطيني، فالاحتلال يقتل الأطفال والنساء أمام مرأى العالم». وتابع: «نحن شعب لم يكن ليباع في سوق النخاسة، إنما نحن شعب تربي على مقاومة الاحتلال».

من جانبه، تحدث رئيس مجلس أمناء جامعة القدس المفتوحة، رئيس المجلس الأعلى للإبداع والتميز المهندس عدنان سمارة، راعي المؤتمر، عن دور المجلس الفلسطيني للإبداع والتميز في زيادة الشباب الفلسطيني، قائلاً إن جامعة القدس المفتوحة تقدم الكثير في مجال الخدمة الاجتماعية. وأكد المهندس سمارة أهمية هذه الأستراتيجية للنهوض بواقع الإبداع والريادة في فلسطين، بمشاركة القطاعات الوطنية، لتمكين النظام الوطني من تحقيق الإبداع وأحداث تغيرات جذرية لخلق بيئة ممكنة وجاذبة للإبداع والريادة.

وشدد على أن الإبداع هو السبيل الأمثل للنهوض في الاقتصاد الوطني والتحول إلى مجتمع المعرفة الذي نصبو إليه بالاعتماد على المصادر البشرية المؤهلة والوفيرة. كما أكد أن العمل تجاه رفع مستوى الإبداع في القطاعات الوطنية كان يجري بشكل فردي، وإن هذه الاستراتيجية ستكون المحور الجامع للجهود المشتركة، حيث تتحمل كل مؤسسة نصيباً من



المسؤولية وتؤدي إلى تكامل الأدوار.

وقال إن المجلس يسعى لتوفير أفضل الفرصة أمام الرياديين والمبدعين، فهو يسعى من خلال هذا المنتدى إلى تقييم الوضع ونشر الوعي عن مفهوم الثورة الصناعية الرابعة وأهمية مواكبتها وآليات توظيف تطبيقاتها لدفع عجلة الاقتصاد الفلسطيني، إضافة إلى تبادل الخبرات المحلية والإقليمية والدولية في هذا المجال؛ لإلقاء الضوء على أهم السبل اللازمة لتطوير منظومة الإبداع والريادة الفلسطينية. من جانبه، أشار أ. د. يونس عمرو، رئيس جامعة القدس المفتوحة، خلال كلمة له بافتتاح الملتقى إلى أهمية الشباب ودورهم المجتمعي بما يتطلب تحديد مشكلاته وتحدياته، مستلهما بعض القيم والتجارب المتجذرة في مجتمعنا والهادفة إلى تعزيز روح الجماعة وبناء النسيج المجتمعي في مواقف تقاطعت فيها المسؤولية المجتمعية مع المسؤولية الوطنية وتقاسم فيها الناس لقمة العيش جراء اعتقال معيل الأسرة أو استشهاده الآخر أو في هدم بيت أو غير ذلك، وكان الجميع يقفون عند مسؤولياتهم الأخلاقية ويقومون بواجباتهم ضمن المتاح لديهم لتبقى الوحدة معلماً من معالم الصمود الأسطوري الفلسطيني وقد تجلى العمل التطوعي في صورة وطنية صادقة يشار لها بالبنان.

وأضاف: «من عمق واجبنا، رأينا في جامعة القدس المفتوحة أن نسعى نحو المسؤولية المجتمعية فكرياً وممارسة، فكانت لنا إنجازات بارزة على مستوى العالم، وهي الجامعة التي خططت استراتيجياتها وضمنت المسؤولية المجتمعية العمق الذي يستحق، ويستطيع أي منكم الدخول إلى موقع الجامعة والإطلاع عليها من باب التعلم أو التأكد أو الاعتزاز أو النمذجة». وتابع قائلاً: «كان لجامعة القدس المفتوحة مؤتمرات ونشاطات وورش عمل ومطبوعات لا مجال لذكرها، ولكن نعلن أن لدينا القدرة والاهتمام بإنشاء أول مركز عربي متخصص بالمسؤولية المجتمعية للجامعات، بالتعاون مع جامعات فلسطينية وعربية أخرى، وأن الأمر يدور الآن في فلك الاتحاد العام للجامعات العربية لإقرار المناسب».

وقال: «تعاني غالبية الشباب اليوم من بطالة محدقة وآمال معلقة في ظل متطلبات غالية التكلفة، الأمر الذي يستحق أن توجه البوصلة نحو اهتماماتهم واحتياجاتهم أملاً وعملاً حتى تتحقق العدالة وتتعاظم التنمية وتتجسد المواطنة الصالحة في كل المعاملات والأنشطة».

وختم قائلاً: «أنتهز هذه الفرصة اليوم، وأناشد الجميع بتبني المسؤولية المجتمعية، أفراداً أو مؤسسات، وأينما وجدوا في الداخل أو الشتات، إيماناً منا بالأهمية المتوقعة في تحقيق الانتماء وسد الحاجات وبناء آفاق واسعة في تشخيص

المشكلات التي تواجه الشباب والمساهمة في حلها بحسب المشاركة والفاعلية والتكافل بين القطاعات الثلاثة: الحكومية والخاصة والأهلية».

وقال إن «هذا يتطلب إعادة بناء إطار قيمي مفاهيمي قائم على الاحترام والتقدير بين مكونات المجتمع التي أصبحت التربية الرسمية فيه هامشيه مقارنة مع التربية غير النظامية التي يتشربها الشباب بفعل مؤثرات خارج سيطرة الأسرة والمدرسة معاً».

من جانبه، شكر مفوض عام هيئة الأعمال الخيرية/ مكتب فلسطين، إبراهيم راشد، جامعة القدس المفتوحة على عقد الملتقى، وأشار إلى أن الهيئة دعمت فعاليات هذا النشاط لإيمانها المطلق بدور المسؤولية الاجتماعية بالعمل الخيري. وتحدث عن العمل الخيري الإسلامي، مشيراً إلى أنه «فعل فطري بنيوي لدى كل إنسان ذُلق معه، ولا يمكن تعريف الإنسان كاملاً بدون، لأن تعريف الإنسان من الأندس والاندماج، وهو عكس الوحشة والأنانية، ومنه فإن مساعدة الآخرين هو التصرف الطبيعي لأي إنسان يرى فقيراً محتاجاً ووطناً سليباً وحتى جاراً جائعاً».

وأشار أ. راشد إلى أن مصطلح المسؤولية الاجتماعية قاصر عن هذا المفهوم البنيوي الشامل؛ لأن الإيثار على الذات هو خلق متأصل، وعدم الاحتكار هو أساس الفهم الإسلامي الاقتصادي، وحب الإصلاح وعدم التحيز واحترام الآخر هي أسس المفهوم السياسي والنضال الفردي في مصلحة جماعته ومجتمع، وبالتالي فإن الكل الوطني هو أساس المفهوم الاجتماعي».

وأشار إلى أن «الإسلام لم يترك مساعدة الآخرين وبناء الأوطان عندر غبات الأغنياء والشركات، بل هو فرض لا يكتمل إسلام المرء بدون، وعندما حاولت بعض القبائل، بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، التفريق بين الزكاة والصلاة، أعلن أبو بكر عليهم حرب الردة».

وذكر أ. راشد بأن مسيرة الأعمال الخيرية امتدت منذ ثلاثين عاماً، وكان لنا شرف تمثيلي في ميادين العمل والإغاثة والتنمية في قطاعات الصحة والتعليم والزراعة والطاقة والمياه، انطلاقاً من ذلك الغرض الإسلامي، والواجب أن ينصر المسلم أخاه الفلسطيني المظلوم، فواجب كل مسلم نصرته وإخوانه الفلسطينيين لأنهم أصحاب حق وقضية، ويتعرضون لظلم في أرض مباركة مقدسة، وهو أيضاً -بالمفهوم الآخر- رد جميل، فقد كان ليد الفلسطينيين سابق فضل في بناء الدول العربية، فقد رفدته بكل خبراتها التي كان لها الفضل في البناء والتنمية».

وفي ورقته بعنوان «المسؤولية المجتمعية والشباب-جدلية

العلاقة والتكامل»، قال أ. د. يوسف ذياب عواد: «حرصنا في هذا اليوم العالمي على تضمين المسؤولية المجتمعية صلب ممارسات الجامعة، انطلاقاً من الدور التأثيري الكبير الذي يمكن أن يهيئ الفرصة لبناء اتجاهات ناجزة وتشكيل وعي ناضج تجاه الاهتمام المسؤول مجتمعياً ضمن فضاء واسع يشمل الأفراد والمؤسسات والشركات التي تتجه نحو تبني تطبيقات وممارسات فاعلة».

وقال: «نحن في جامعة القدس المفتوحة، إذ حملنا على عاتقنا منذ بداية البدايات تشكيل اهتمام فلسطيني بل وعربي أيضاً، لنرى أن الطريق لا تزال مفتوحة لإضافات وإنجازات متتالية، وقد أبدى طلبة جامعة القدس المفتوحة انخراطهم الجميل في حيثيات العمل المجتمعي الرشيد، وكانوا ولا يزالون شركاء في المباني والالتزامات الأخرى المجتمعية والوطنية».

وقامت الجامعة من طرفها -بحسب أ. د. ذياب عواد- بتجهيز مختبرات للمكفوفين. وفي تطور لاحق أنشئ مركز تأهيل السمع والنطق كإطار تشخيصي للأطفال خاصة وللمواطنين بعامة. وفي الوقت نفسه، يقدم المركز خدمات العلاج الكلامي والتدخل مع حالات التوحد باختصاص وتجهيزات كبيرة منها الغرفة الحسية، إضافة إلى افتتاح عيادة صحية تخدم الطلبة والعاملين والمجتمع المحلي.

ورأى أن «انعقاد الملتقى اليوم هو حلقة أخرى من حلقات الاهتمام المسؤول مجتمعياً على أمل إبقاء وتيرة الاهتمام وبوصلتها نحو احتياجات الشباب وأولوياتهم مجتمعياً؛ لتحقيق كرامة مواطن يعتز بهويته الوطنية وانتمائه العظيم، ضمن خطة قائمة على أوليات مجتمعية بارزة، ولعل من المناسب اليوم النظر بإعجاب واحترام للشخصيات الفلسطينية مارست باكورة العمل المجتمعي المسؤول، وعلى رأسهم د. حيدر عبد الشافي، وسميحة خليل، وكثيرون ممن لهم بصمات ملموسة».

وقال: «لأن الجامعات هي صاحبة الحُل والعقد في الحياة المجتمعية، كان لا بد لها من أن تلعب دوراً ريادياً تستطيع من خلاله بث الخبرة والقدرة في عقول المواطنين، وتثشد همتهم نحو صياغة أسس سليمة لبناء مجتمع المعرفة الذي يقم سلوكيات الأفراد بأن يمكنوا أنفسهم طواعية في اختيار أولوياتهم وتقديم مساندتهم لحلول مؤثرة باتت تلقى واقعهم ومستقبلهم على حد سواء، وما هذا الملتقى الذي تعقده جامعة القدس المفتوحة إلا دليل على عمق الاهتمام وإثارته كي تصبح جامعاتنا العربية صاحبة الفضل في قيادة التغيير المجتمعي نحو الشراكة وبناء القدرات في مواجهة التحديات التي لا يستطيع أي قطاع منها منفرداً بأن يتغلب عليها دون تقاطع الاهتمامات الرسمية والأهلية والخاصة على نحو متبادل ومتفاعل».

تخلل المؤتمر جلسة علمية تحدث فيها كل من الأستاذ الدكتور محمود الوادي، نائب رئيس جامعة الشرق الأوسط، عن «جودة الخدمات المقدمة للشباب الجامعي ودورها في بناء الكفاءات المجتمعية». كما تحدث الأستاذ الدكتور نور الدين أبو الرب، رئيس جامعة فلسطين التقنية «خضوري»، عن «مشكلات الشباب الجامعي بعد التخرج ودور الاهتمامات المجتمعية في التغلب عليها».

كما تخلل الملتقى عرض فيلم إنجازات لجنة مبنى جامعة القدس المفتوحة بنابلس بعنوان «الدور والمسؤولية المجتمعية... نموذج يحتذى به»، وتولى عرافة الملتقى أ. د. محمد شاهين، مساعد رئيس الجامعة لشؤون الطلبة، وجرى في ختامه تكريم كل من: م. منيب رشيد المصري، ولجنة مبنى جامعة القدس المفتوحة بنابلس، والهلال الأحمر الفلسطيني، وجمعية اللجنة الأهلية للتكافل المجتمعي بمحافظة نابلس، ومركز الخدمة المجتمعية بجامعة النجاح الوطنية، ومركز بلدية نابلس الثقافي-حمدي منكو، والإغاثة الطبية، ومنظمة شباب الغد، ومجلس الطلبة القطري بجامعة القدس المفتوحة.

خلال محاضرة مخصصة لدورة كبار الضباط

غنيم: بناء مؤسسات قوية وداعمة

ينبع من نظام سياسي شامل ومتين

التحرير شككت النواة الاولى لنظام حكم فلسطيني، فمذ الإعلان عن تأسيسها عام 1964 في القدس تولت منظمة التحرير قيادة الشعب الفلسطيني، وتم وضع نظام أساسي لعملها

وتناول غنيم الفروق التي بينها القانون الأساسي بين ثلاثة أنواع من الصلاحيات الدستورية والإدارية التي تمارسها الحكومة، معتبر النوع الأول من الصلاحيات اختصاصات يمارسها رئيس الحكومة منفرداً، والنوع الثاني اختصاصات يمارسها مجلس الوزراء مجتمعاً كوحدة واحدة ولا يملك رئيس الوزراء فيها حق التقرير منفرداً وفقاً للنظام الداخلي لمجلس الوزراء، أما النوع الثالث وهو الاختصاصات المنوطة بالوزراء منفردين باعتبارها هو الرئيس الاعلى في وزارته اما فيما يتعلق بالسلطة القضائية فقد أشار غنيم خلال المحاضرة الى انها الجهة الحكومية المختصة بالفصل في النزاعات وفقاً للقانون وأضاف الوزير غنيم ان النظام السياسي الفلسطيني غني بتجربة الاحزاب السياسية والتي تعرف على انها تنظيم سياسي يسعى إلى بلوغ السلطة السياسية داخل الحكومة أو من خلال مرشح في الانتخابات الرئاسية، وعادة من خلال المشاركة في الحملات الانتخابية

وفي ختام حديثه اكد الوزير غنيم على ان التحركات السياسية الجديدة التي تستهدف صُلب ملفات القضية، في محاولات خطيرة ومخططات صعبة للمساس بالثوابت الوطنية، ومنها تهويد القدس، وتسارع تنفيذ المخططات الاستيطانية التوسعية، ومحاولاة التلاعب بحق العودة وغيرها من الملفات الشائكة، وكعادته قام الاحتلال

رام الله - الحياة الجديدة - قام رئيس سلطة المياه مازن غنيم أمس بإلقاء محاضرة استهدفت كبار الضباط في هيئة التدريب العسكري لقوى الأمن في الدورة السابعة عشرة بدعوة من اللواء يوسف الحلو، ركزت على الحديث عن النظام السياسي الفلسطيني والنهج المبني عليه وما افردّه هذا النظام في تأسيسه الجوانب الحزبية والتشريعية والقوانين المنظمة والمشرعة في الدولة، والتي تستند في مجملها على النهج الديمقراطي وتكريس المجتمع الفلسطيني بكافة منظوماته لإرساء قواعد الديمقراطية رغم الظروف الاستثنائية.

واستهل غنيم حديثه في التأكيد على أن فلسطين تعيش طرولاً استثنائية في كافة مجالات الحياة السياسية والخدماتية، والمؤسسية، فتحقيق تنمية مستدامة في ظل الاحتلال مستحيلة، وأن أية إنجازات للحكومة لن تكتمل أو تحقق أهدافها إلا بتدخل فاعل وموحد ومؤثر من المجتمع الدولي بكافة قواه ومنظوماته المتخصصة، لإلزام إسرائيل بتنفيذ الاستحقاقات المطلوبة منها، ولجم عدوانها على أبناء شعبنا ومقدراتهم.

واضاف الوزير ان الحكومة الإسرائيلية تستيبح الأرض والموارد التي هي مقدرات الشعب الفلسطيني ومقومات الدولة، وتحول أرض فلسطين إلى معازل مقطعة وكتنونات ممرقة

وتطرق الوزير غنيم الى جانب اساسي في اي نظام سياسي وهي الديمقراطية التي تعد شكلاً من أشكال الحكم يشارك فيها جميع المواطنين هذا ووضح غنيم خلال محاضرته أن منظمة



سلطة جودة البيئة والشرطة البيئية تضبطان

طائر البوم النسري بأحد المحلات التجارية في الخليل

الخليل - الحياة الجديدة - تمكنت سلطة جودة البيئة والشرطة البيئية من ضبط طائر «البوم النسري» في احد المحلات التجارية امس، في مدينة حلحول شمال الخليل وذلك بعد تلقي معلومات حول وجود الطائر في قفص معرض للبيع في المدينة.

وأشارت سلطة جودة البيئة بأنه تم تحرير محضر ضبط عدلي لصاحب المحل، وتم التحرز على الطائر ونقله الى متحف فلسطين للتاريخ الطبيعي في جامعة بيت لحم، وفتح ملف كامل للطائر من أجل رعايته والعناية به صحيا حسب الأصول ومن ثم اعادته الى الحياة البرية.

وذكرت بان الطائر هو من الطيور المهددة بالانقراض حسب القائمة الحمراء للاتحاد العالمي لحماية الطبيعة، ويحمل الاسم العربي بومة نسارية، والاسم الانجليزي له Eagle Owl، والاسم العلمي له Bubo bubo ويعد من الطيور الجارحة وليلي وكبير الحجم ينتمي إلى فصيلة البوم الحقيقي وتدل تسميته على ذلك، وحجمه يعادل حجم النسر وطوله من أعلى رأسه وحتى نهاية الذيل 70 سم وطول الجناحين وهما مفتوحان 180 سم، ويفترس كمية من الفرائس يعادل وزنها 250 – 300 غم يوميا.

وأكدت سلطة جودة البيئة على تواصل طواقمها في محافظات الوطن لحملاتها التفتيشية والرقابية لضبط مثل هذه الطيور والحيوانات البرية من أجل الحفاظ على التنوع الحيوي الفلسطيني، مشددة على انه وفق المادة رقم 41 من قانون البيئة رقم 7 لسنة 1999 م، يحظر صيد أو قتل أو إمساك الطيور او نقلها او التجوال بها أو بيعها أو عرضها للبيع حية او ميتة كما يحظر اتلاف اوكارها أو اعدام بيضها واهابت بتعاون المجتمع المحلي مع طواقم سلطة جودة البيئة للتبليغ عن مثل هذه الحالات المثمنة الوعي البيئي لسدى المواطنين وحرصهم على عدم تداولها أو بيعها أو شرائها لما في ذلك أهمية من للحفاظ على النظام البيئي والتنوع الحيوي في فلسطين.